Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصوالجة وهى تقذفها من يد إلى يد ؛ أو ككرة القدم تنتقل من رجل إلى رجل ، حتى يموت على أبشع حال . . . .

ونفذت مشيئة الطاغية الجبار « هولاكو » ، وصنع بالخليفة المخلوع المهزوم ما لا يليق بكرامة رجل كانت دنيا المسلمين تعج بذكره ، وكانت منابر المسلمين يرتفع فيها الدعاء له ، ويخطب فوقها باسمه ، وكان الوصول إليه أو الوقوف بين يديه أمراً من الأمر ، يحتاج إلى الوقوف بالأبواب ، واستئذان الحجاب . . .

إن مقتل هذا الخليفة الوديع الضعيف على هذه الصورة فى يوم الأربعاء ١٤ صفر سنة ٦٥٦ هـ ليثير فينا وفى كل إنسان أبلغ آيات السخط على التتر ، الذين لم تقف جرائمهم عند قتل النفوس وإزهاق الأرواح ، وإبادة المعالم ، وإشاعة المظالم ، ولكنهم أزالوا الخلافة العباسية كلها من الوجود ، ومحوا فى لحظات قصار حالكة السواد دولة إسلامية ، بعد أن ظلت تحكم العالم الإسلامى أكثر من خمسمائة من السنين . . .

ولكن هذا المصير المشئوم للدولة العباسية كان أمراً لا مفر منه ولا محيص عنه . . . فقد مضت الأيام الأولى بروعتها ومجدها